من جهته الى سطيح فخرج حتى اتى دمشق فسأل عن سطيح فدل عليه فوجده في اخر رمق فنادى في اذنه باعلى صوته
يقول شعرا :. اصم ام يسمع غطريف اليمن :. يا فارج الكربة اعيت من فطن :.
وفاصل الخطة في الامر الدهم :. اتاك شيخ الحي من اهل يزن :.
ابيض فضفاض الرداء والبدن :. وام من ال ذيب ابن حجن :.
يجوب في الارض علنداة شزن :.

فقال سطيح عبد المسيح على جمل يسيح الى سطيح حين اشفى على الضريح بعثك ملك بني ساسان لهدم الايوان
وخمود النيران ورؤيا الموبذان يا ابن ذي يزن هيهات وهيهات ويموت ملوك وملكات بعدد الشرافات
فاذا غاضت بحيرة ساوه وظهرت التلاوة بارض تهامة وظهر صاحب الهراوة فليس الشام لسطيح شاما ثم
فاضت نفسه فمات فرجع عبد المسيح بذلك ومن ذلك انه لما بعثه الله رسولا الى الامة اسرى به من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى في ليلة واحدة فذكر ذلك للناس فصدقه من صدقه وانكر ذلك من انكر وقالوا كيف يقطع
مسيرة شهرين ذاهبا وآتيا في ليلة واحدة فاتى اليه ابو بكر رضي الله عنه فسأله عن ذلك فقال نعم ولقد مررت
بعير بني فلان بوادي كذا وهي الان ترد يتقدمها جمل اورق عليه غرارتان احدهما سوداء والاخرى برقاء
فابتدر القوم الذين انكروا ذلك الى الثنية ينظرون العير ليجدوا لانكارهم موضعا فاذا العير قد اقبلت
يتقدمها الجمل الاورق عليه الغرارتان كما ذكر صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا لانكارهم موضعا يتكلمون به ومن
معجزاته ايضا انكسر سيف عكاشة بن محصن يوم بدر فقال يا رسول الله انكسر سيفي فاخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم عودا من الارض فاعطاه اياه فقال له هزه فهزه فاذا هو سيف قاطع وتقدم وجالد به ولم
يزل معه يفتخر به ومن ذلك ان يهودية يقال لها زينب بنت الحرث دعته صلى الله عليه وسلم الى طعام قد اعدته
له فيه شاة محنوذة قد سمتها فاخذ منها عضوا ونهش منه نهشة ثم طرحه وقال ان هذه الشاة اخبرتني انها
مسمومة فسأل اليهودية عن ذلك فاقرت فقال ما حملك على هذا قالت ان كنت نبيا فسترى ما رأيت
وان كنت غير ذلك ارحت منك الناس ومن ذلك انه كان واصحابه في سفر فاصابهم عطش شديد فالتجى
الناس اليه وبين يديه تور فيه ماء فوضع يده المباركة فيه فجعل الماء يتخلل من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم
كانه

كانه عيون فشربوا منه وردوا وهم اربعمائة رجل ومن ذلك انه كان في مسجده صلى الله عليه وسلم جذع شجرة
يتكئ عليه ويستريح اذا خطب فاتخذ من بعد ذلك منبرا يخطب عليه فلما صعد المنبر حن اليه الجذع لمفارقته فدعاه
صلى الله عليه وسلم فجاء يخد في الارض والناس ينظرون ثم قال له عليه السلام اعد الى مكانك فعاد كالفرس
الجواد ومن ذلك انه مضى ذات يوم الى الغائط فاستتر بشجرة ودعى بشجرة فجاءت حتى التفت بجنب صاحبتها
فلما فرغ من الغائط عادت حيث كانت ومن ذلك ان ابا جهل ابن هشام طلب غدره ليقتله واحتال في ذلك
فرآه يوما ساجدا لربه فغنمها فرصة فاخذ بيده حجرا ليرميه به فلصقت الحجرة بيده فلما عرف ذلك ابو جهل
ساله ان يسال ربه ان يخلصه منها فسال جوادا كريما فدعا اليه فخلصه من يده ومن ذلك ان اول امرأة يقال
لها ام شريك فاجتهدت في الطاف وعملت طعاما واتت اليه بعكة فطلبت سمنا لتجعله على ذلك الطعام
فلم تجد في العكة شيئا فاخذها صلى الله عليه وسلم بيده المباركة وحركها بيده فامتلأت سمنا طيبا
فاكل القوم باجمعهم من ذلك وهي فضلة ومن ذلك انه اخذ كفا من تراب فحثاه في وجوه اهل بدر من
المشركين وقال شاهت الوجوه فلم يبق عين احد منهم الا دخل فيها من ذلك التراب شيئا وهم الف رجل
فانهزموا ومن ذلك عين قتادة ومن ذلك قصة شاة ام معبد المشهورة وقصة البرهان وتكلم الذئب
معه بكلام فصيح ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فسأله ان يرعى
له غنمه الى ان يجيء اليه ويسلم ففعل فمضى الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما مثل بين يديه فقال تكلمني بقصة
الذئب ام اكلمك فقال من فيك يا رسول الله احسن فكلمه بقصته فاسلم وحسن اسلامه وعاد الى غنمه
والذئب يرعاه فبنوه الى اليوم يسمون بنو مكلم الذئب وله صلى الله عليه وسلم من الفضائل ما يطول
شرحها اختصرت ذلك منها وهي متصلة بالاسلام ومقرونة بعصام الملة يحمل ذلك ويرويه من كل
قبيلة كبرائها ومن كل مصر صلحائها ومنع لاتيانهم بالكذب الحيوان لهذا والله لا ينفع اية بموضع [illegible]
مع الطلب ونفعه اليها فيتخذ ذلك المعصون حجة ولكن اباته باهرة ظاهرة تظهر للناظرين بينة
للمسترشدين وعلى الله سبحانه قصد السبيل ولو لم يكن بين الحق والباطل مشتبهات لارتفعت البلوى

Copyright © King Saud University